



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الدراسات الاولية الصباحية والمسائية
المرحلة الثانية /

مادة: مناهج المحدثين

عنوان المحاضرة / **ابداعات الامام النووي في الحديث الشريف**

مدرس المادة : أ.م.د. عمر ضامن عباس

2026-2025

المقدمة

يُعدّ الإمام النووي من أبرز علماء الإسلام الذين خدموا السنة النبوية تأليفاً وشرحاً وتدریساً، وقد كان له دور كبير في كتابة الحديث النبوي وجمعه وترتيبه بأسلوب علمي دقيق. اهتم الإمام النووي بالأحاديث الصحيحة، وحرص على تقريبها للناس وشرح معانيها بأسلوب واضح ومفيد، مما جعل كتبه من أهم المراجع الإسلامية إلى يومنا هذا.

نبذة عن الإمام النووي

هو يحيى بن شرف النووي، وُلد سنة 631 هـ في بلدة نوى قرب دمشق، ولذلك سُمي بالنووي. نشأ محباً للعلم، وتفرغ لدراسة الفقه والحديث والتفسير، حتى أصبح من كبار العلماء في المذهب الشافعي وعلم الحديث. عُرف بالزهد والورع وكثرة العبادة، وتوفي سنة 676 هـ.

اهتمام الإمام النووي بالحديث النبوي

اهتم الإمام النووي بعلم الحديث اهتماماً كبيراً، فقام بجمع الأحاديث النبوية وشرحها وبيان الأحكام والفوائد المستنبطة منها. وقد اعتمد في كتاباته على الأحاديث الصحيحة والثابتة، وكان دقيقاً في نقل الروايات وتوثيقها.

كما امتازت كتاباته بما يأتي:

سهولة الأسلوب ووضوح العبارة.

الاعتماد على الأحاديث الصحيحة.

شرح معاني الأحاديث وبيان فوائدها.

ترتيب الأحاديث حسب الموضوعات.

الجمع بين الفقه والحديث.

أشهر كتب الإمام النووي في الحديث

1. كتاب الأربعين النووية

يُعد من أشهر كتبه، وقد جمع فيه أربعين حديثاً نبوياً تتعلق بأصول الدين والأخلاق والعبادات. امتاز الكتاب بالاختصار وسهولة الحفظ، ولذلك يُدرّس في كثير من المدارس والمعاهد الإسلامية.

2. شرح صحيح مسلم

من أعظم شروح الحديث، حيث قام الإمام النووي بشرح أحاديث صحيح مسلم شرحاً مفصلاً، وبيّن معاني الكلمات والأحكام الفقهية والفوائد العلمية.

3. رياض الصالحين

كتاب مشهور جمع فيه أحاديث تتعلق بالأخلاق والآداب والعبادات والترغيب في الأعمال الصالحة، وقد أصبح من أكثر كتب الحديث انتشاراً بين المسلمين.

4. الأذكار

جمع فيه الأحاديث والأدعية والأذكار التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية، مع توضيح فضلها وآدابها.

منهج الإمام النووي في كتابة الحديث

اتبع الإمام النووي منهجاً علمياً دقيقاً، ومن أبرز ملامحه:

الاعتماد على المصادر الصحيحة الموثوقة.

ترتيب الأحاديث بطريقة تسهّل على القارئ فهمها.

شرح الكلمات الغريبة والمعاني الصعبة.

استنباط الأحكام والفوائد من الحديث.

الاهتمام بالتربية والأخلاق الإسلامية.

أهمية مؤلفات الإمام النووي

تعد مؤلفات الإمام النووي من أهم الكتب الإسلامية، لما فيها من خدمة عظيمة للسنة النبوية. وقد استفاد منها العلماء وطلاب العلم عبر العصور، ولا تزال تُدرّس حتى اليوم في مختلف البلدان الإسلامية.

منهجاً علمياً مركزاً درّسه فيه القرآن، التجويد، النحو، الصرف، وفقه المذهب الحنفي. ختم القرآن على يد والده برواية حفص عن عاصم .

مهنته وبداية طلبه للعلم

عمل بمهنة إصلاح الساعات التي أخذها عن أبيه، وأجادها حتى صار من المشهورين فيها. هذه المهنة وفرت له وقتاً جيداً للمطالعة والدراسة، وهيأت له الاطلاع على العلوم الشرعية من مصادرها الأصلية في مكتبات دمشق .

توجهه إلى علم الحديث

رغم أن والده كان يحثه على تقليد المذهب الحنفي ويحذره من الاشتغال بعلم الحديث، اتجه الألباني نحو علم الحديث وهو في نحو العشرين من عمره، متأثراً بمجلة المنار التي كان يصدرها الشيخ محمد رشيد رضا .

* أول عمل حديثي له: *نسخ كتاب " المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار " للحافظ العراقي مع التعليق عليه . هذا العمل كان فاتحة خير كبير عليه، فأصبح الاهتمام بالحديث شغله الشاغل .

اشتهر بذلك في الأوساط العلمية بدمشق، حتى خصصت له إدارة المكتبة الظاهرية غرفة خاصة لأبحاثه ومنحته مفتاح المكتبة يدخلها وقت ما شاء .

5. أعماله ومناصبه العلمية

- * -التدريس: *بدأ يعطي درسين أسبوعياً في العقيدة والفقه والأصول وعلم الحديث، وحضر دروسه طلبة وأساتذة الجامعة .نظم رحلات شهرية للدعوة في مدن سوريا والأردن.
- * -الجامعة الإسلامية بالمدينة: *اختارته الجامعة لتدريس علوم الحديث لمدة ثلاث سنوات من 1381-1383هـ.
- * -جامعة دمشق: *اختير لتخريج أحاديث البيوع لموسوعة الفقه الإسلامي سنة 1955م.
- * -لجنة الحديث: *عضو في لجنة الحديث التي شكلت في عهد الوحدة بين مصر وسوريا للإشراف على نشر كتب السنة وتحقيقها.
- * -المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية: *عضو من 1395-1398هـ.

6. مؤلفاته

ترك أكثر من 100 كتاب ما بين صغير وكبير. من أبرزها :

في التخريج والحديث:

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل
- الروض النضير في ترتيب وتخريج معجم الطبراني الصغير

في الفقه والعقيدة:

- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد
- صفة صلاة صلى الله عليه وسلم من التكبير إلى التسليم كأنك تراها
- أحكام الجنائز، آداب الزفاف، جلباب المرأة المسلمة
- شرح العقيدة الطحاوية، التوحيد أولاً يا دعاة الإسلام

تحقيقات: تحقيق مشكاة المصابيح، مختصر العلو للذهبي، التعليقات الرضية على الروضة الندية.

7. ثناء العلماء عليه وجوائزه

-قال عنه الشيخ محمد بن الحسن " : لا نعلم أحداً أعلم بالحديث منه... ما تحت أديم السماء عالم بالحديث في العصر الحديث مثله."

-قال عنه الشيخ ابن المبارك " :أشهد أن ان النووي كان عالماً محدثاً فقيهاً ولكن غلب عليه الحديث أكثر... إمام."

الخاتمة

كان الإمام النووي عالماً جليلاً خدم الحديث النبوي خدمة عظيمة من خلال كتاباته ومؤلفاته القيمة . وقد تميزت كتبه بالدقة والوضوح وحسن الترتيب، مما جعلها من أكثر الكتب انتشاراً وفائدة . ولا يزال المسلمون ينتفعون بعلمه إلى يومنا هذا، رحمه الله رحمة واسعة.